ويحول من مكان الى آخر ويعمل اعمالاً كثيرة كاعمال اليقظان . وتعليلهُ ان العقد المركزية تحت سلطان النصفين الكرويين فادام الانسان في حال الصحة بقي هذا السلطان على حكمهِ . واما اذا اعتلَّ فقد ينزعزع هذا السلطان وتسمي العقد المركزية في اعمالها كالعبد في البيت وقد غاب مولاهُ . فاذا بطل هذا السلطان حكمت العقد بامرها وعملت وانقنت اعمالها بلا قصد حتى تحاكي في ضبطها الاعمال المعمولة عن نظر وقصد . ولكنها مع ذلك لا يطالب عاملها بها لعدم القصد فيها الاَّ كما يطالب السيد باعمال خادمهِ في غيابهِ ولهذا اذا حدث ان الجائل في نومهِ قذف نفسهُ عن شاهق فمات لم يحسب انهُ اثم بقتلهِ نفسهُ لان علة هذا لم يصدر عن قصد وانما هو عمل خالٍ من القصد متنصر على العقد المركزية من الدماغ . ولهذا ايضاً ترى الاطباء يندد ون ببعض فتاوى الفقهاء فان الفقيه قد بني على المدعى عليهِ بالعقاب لجريمة ارتكبها وحقهُ ان يحكم عليهِ بالمداواة في مستشفى او المعالجة في بيمارستان

آلات الهلاك

تقدَّم العلم والصناعة في هذا القرن اكثر مما تقدما في القرون السابقة وياحبذا لو انحصر تقدمهما في ما يؤول الى راحة البشر . نحن رجال هذا الجيل ننظر شزرًا الى حكماء المصريين واليونانيين لانهم اتبعوا الحكمة وعلى عواتقهم اديان فاسدة تنفر الطباع منها لكن كيف ينظر الينا اهل القرون التالية وعلى عواتق احذق صناعنا واعدل دولنا آلات جهنمية تحصد الناس حصدًا كمدفع كتلن ومدفع تيلر اللذين يطلق الواحد منها اكثر من الف رصاصة في الدقيقة فيمكنهُ ان يقتل الف رجل ويرمّل الف امرأة ويثكل الف والدة ويتم اربعة آلاف ولد في دقيقة واحدة . وقد وضعنا هنا صورة مدفع تيلر وهو حزمة انابيب ثابتة في مراكزها ولها عند خزنتها مقبض صغير يديرهُ الانسان بيدهِ فتحمى وتطلق وتفرّغ باسرع من لمح البصر . ومدفع كتلن مثل هذا الاَّ ان انابيبهُ تدور مع خزنتهِ فتمطر الهلاك على العباد مطرًا

والمدافع قديمة العهد والاستعمال فانها استعملت في حصار قرطبة باسبانيا سنة ١٢٨٠ م وفي حصار جبل طارق سنة ١٣٠٨ . وكانت مدافع الدماء ضخمة واسعة الفم تزيد عن مدافع هذه الايام في اتساع فمها لا في قوة قنابلها . منها مدفع اسمهُ محمد الثاني سبك سنة ١٤٦٤ ثقالهُ نحو ١٦٠٠٠ اقة وقطر فمهِ ٢٥ عقدة وآخر سبك سنة ١٥٤٨ ثقالهُ نحو ٢٢٦٠٠ اقة وقطر فمهِ ٢٨ عقدة ونصف وآخر سنة ١٥٨٦ ثقالهُ نحو ٢٢٢٤٢ اقة وقطر فمهِ ٢٦ عقدة . الاَّ ان مدافع هذه

الايام اقوى منها بما لا يقدَّر وان لم تكن اضخم فان الانكليز بنوا بارجة فيها اربعة مدافع ثقل الواحد منها نحو ٦٨٠٠٠ اقة وطوله ٢٧ قدماً وثقل قنبلته ٤٥٠ اقة وسرعتها ١٦٥٧ قدماً في الثانية فهي قادرة ان تثقب مدرّعة سمك حديدها ٢٢ عقدة وتغرقها ومن فيها . ثم سبكوا مدافع

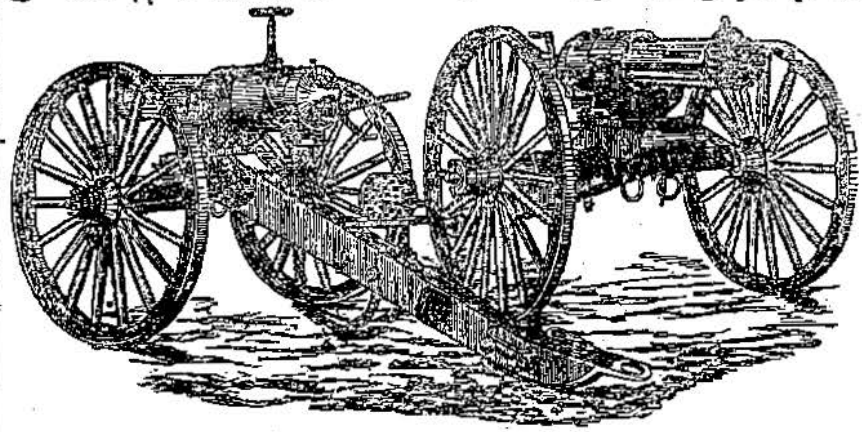

اخرى ثقل الواحد منها اكثر من ٨٠٠٠٠ اقة وطوله ٢٢ قدماً ما عدا مركبته وثقل قنبلته نحو ٧٥٠ اقة وسرعتها اكثر من ١٥٦٠ قدماً في الثانية فنيها من القوة ما يثقب صفيحة حديد سمكها ٢٦ عقدة او يرفع ٣٥٢٠٠٠٠٠ اقة قدماً واحدة

مواطن النبات

النبات حي لا يتنقل لذاته وله مواطن توطن فيها قروناً كثيرة قبل ان بلغت اليه يد الانسان فألف طقسها وتربتها ولكن الانسان راس المخلوقات ابى الاّ اجلاءه عنها وتغريبه حيث حلت ركابه فالذرة الصفراء وطنها الاصلي بلاد المكسيك ولكنّ الانسان نقلها الى اسيا واوربا وافريقية . والبطاطا وطنها اواسط اميركا من المكسيك الى شيلي فنقلها الى بلاد الانكليز سنة ١٥٨٦ . والقطن وطنه البلدان الاستوائية من اسيا وافريقية واميركا . وقصب السكر وطنه الهند فانتشر في اسيا اولاً ثم نقل الى اوربا سنة ٦٢٥ والى اميركا سنة ١٥١٠ . والبن وطنه الحبشة فجاز منها الى بلاد العرب اولاً . والرز وطنه سهول نهر الكنك بالهند . والقمح وطنه بلاد التتر وسيبيريا . والكتان والبصل والبقدونس وطنها مصر . والذرة البيضاء والدراقن واللوز والياسمين وطنها الهند . والقُنّبيط وطنه قبرس . والكرفس وطنه اكريت . والتفاح والكرز والتوت الشامي والخوخ والفرنفل وطنها اوربا والعنب والمشمش وطنها ارمينية . والهندباء والنجل وطنها الصين . والجرانيوم وطنه راس الرجاء الصالح والخس والزنبق وطنها سورية